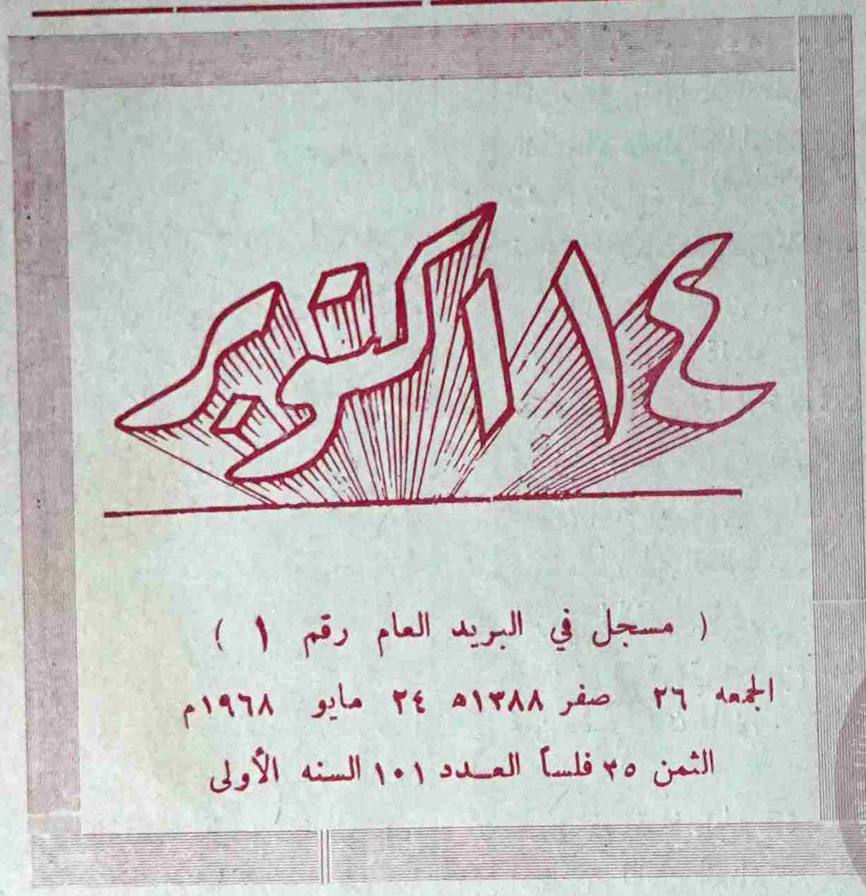
رئيس الجمهورية يرأس اجتماعا لمجلس الوزراء

وفد حكومي يقوم بزيارة لعدد من الدول الصديقه

امريكا تستغل محادثات السلام للقيام بعمليات حربية جديدة



(مسجل في البريد العام رقم ١)
الجمعه ٢٦ صفر ١٣٨٨هـ ٢٤ مايو ١٩٦٨م
الثمن ٢٥ فلساً العـدد ١٠١ السنه الأولى

وفد حكومى يقوم بزيارة لعدد من الدول الصديقه

عقد مجلس وزراء جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية يوم أمس الاول جلستـه برئاسة الاخ رئيس الجمهوريه قحطان محمـد الشعبي .

وقـد استعرض المجلس في جلسته هذه الوضع الراهن بعد عودة الامور الى مجراها الطبيعي وبعد ان وقعت بعض الحـوادث المؤسفة في بعض المناطـق من المحافظة الثالثة .

كما تناول المجلس بالبحث مسألة الوفود التي ستتوجه الى الخارج .

وفي هـذا الصـدد علمت الصحيفة بان وفدا برئاسة احد الوزراء سيغادر الجمهوريه خلال الاسبوع القادم لزيارة عدد من الدول الصديقة .

كما اطلع المجلس على تقرير حول اجتماع المجلس الاقتصادي العربي الذي عقـد في القاهره ، والذي ترأس وفـدنا اليه الاخ عبد الملـك اسماعيـل وزير الاقتصاد والتجارة والتخطيط والجـدير بالذكـر ان الاخ عبد الملك اسماعيـل قام ايضا بزيارة للسودان كما انه سيقوم بزيارة رسمية الى كل من رومانيا وبلغاريا .

هذا ويتوقـع ان يستأنف المجلس جلساتة اليوم الجمعـة ٢٤ مايو لمواصلة بحث المواضيـع المدرجة في جدول اعماله

الافتتاحية السموم الدعائية

النقد الذي طرح في عدد ٢٣ مايو للاخ سليمان غانم حول برنامج التلفزيون للمسلسلات العلمية ، لاشك قد طرح من باب الحرص الشديد على ان لا نعطي فرصة للقيم الاستعمارية ان توجد لها مناخا مشجعا في دولة تعيش مرحلة من مراحل التحول الأشتراكي ، لكن آن نطرح النقد من زواياه السلبية دون ان نتجاوزها الى النواحي الايجابية فباعتقادنا تظل مواضيع النقد قاصرة على اعطاء مضامين فعالة ..

ولاشك ان القيم التى ورثهـا شعبـنا كانت ولازالت نتاج وجود استعماري أمتد الى أكثر من قرن من الزمان .. وطبيعة الأستعمار أن يزيح كل ماهو مرتبط بماضي ومستقبل الشعب ليكون في آخر المطاف مجتمعا ممسوخا في كافة النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية ومرتبطاً أشد الارتباط به .. وواضـح أن الاستعمار البريطاني مارس هذا الدور في أرضنا ونستطيع أن نلمس ذلك في العلاقات الاجتماعية والفكرية الموروثه عـلى الصعيد الاقتصادي والثقافي والتربوي ..

ووزارة الثقافة لايزال في حوزتها كل التراث الاعلامي القديم من افلام ومسلسلات علمية قد تستهدف في جوهر مواضيعها تشويهـا للقيم الاشتراكية والانسانية وتدعيم القيم والاخلاق الأستعمارية ، وهذه فعلا من المشاكل التي نعانيها .. فنحن صحيح لايجب ان نعطي فرصة تشويه القيم الاشتراكية في مجتمع يريد أن يبني الاشتراكية ، لكن ليست مسئوليتنا لوحدنا ، اذ كان يفترض من الدول الاشتراكية والتقدمية الصديقة والتى تؤمـن فعلا باعادة تربية المجتمع على اسس اخلاقية وقيم انسانية سليمة ان تبادر بمدنا بالبرامج التلفزيونية والثقافية لتسهم في توجيه الرأي الشعبي العام وتوعيته بالخط الاشتراكي التقدمي والقيم الأنسانية .. وقد سبق ان طلب السيد عبدالفتاح اسماعيل وزير الثقافة السابق من احدى الدول الشقيقة ان تمدنا بافلام تلفزيونية وثقافية لكن مع الاسف ان هذا الطلب رغم الوعـد بتلبيته لم ينفذ ، بل ان الجهات المختصه لم تقبل ان تبيعنا الساعة الواحدة الا بمأتي دينار بدلاً من مئة دينار قدمته هيئة اذاعتنا . علماً بما نعانيه من ازمة مالية ..

واذا كنا نقر بأن الافلام الموجودة هى من مخلفات الحكومة البائده ولا ننتظر منها ان تكون صالحه للتوجيه الثوري التقدمي الذي تسير به الثورة ، لكن نأمل أن يكون ذلك مـدخلاً لان ترتفع الدول الاشتراكية الى مستوى المسئولية بالدعم الثقافي لثورتنا ، ونترك الموضوع لسفارات الدول الاشتراكية وبانتظار رأيها ..

سكرتارية التحرير

الرفاعى يصف قرار مجلس الأمن بأنه شيء جديد لمبادىء العدالة

وصف السيد عبد المنعـم الرفاعي وزير خارجية الاردن القرار الذي اعلنـه مجلس الامن بسبب مشكلة القدس بأنه شيء جـديد لمبادىء العدالة تجاه الاحتلال الاسرائيلي .

وقال ان جهـود الاردن للوصول الى هذا القرار هي جزء من جهود الجبهة العربية الموحدة ضد اسرائيل .

ومن ناحيـة اخرى قال أبا إيبان وزير خارجية اسرائيل ان هـذا القرار غير عادل وغير عملي وغير معقـول .. واعلـن تجاهل اسرائيل له .

●

ديجول مطلع على تفاصيل الوضع بالشرق الأوسط

أجرى يـوم أمس الاول الملك حسين ملك الاردن اجتماعا خاصا مـع الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديجول .

وبعد انتهاء الاجتماع قال الملك حسين انه يعتقد ان ديجول مطلع على تفاصيل الوضـع في الشرق الاوسط .

واضاف الملك حسين قائلا « انه يوجد الآن امـل اكـبر في تطبيق القرار الذي اتخذه مجلس الامن »

امريكا تستغل محادثات السلام لكسب الوقت

أعرب السيد هاريمان رئيس الوفد الامريكي في محادثات السلام بشأن فيتنام الجارية في باريس عن أمله في ان تنتهي المحادثـات التي سيجريهـا وزير الخـارجية البريطانية في موسكو .

هذا وقـد اتهمت الصحف السوفيتية الامريكيين باستغلال المحادثات في باريس لـلأغراض الدعائيه ، وذلك لكسب الوقت الذي يمكنها القيـام بعمليات حربية جديدة .

محليات

● استقبـل الاخ رئيس الجمهوريه قحطان محمد الشعبي يوم امس السيد سفير الاتحاد السوفيتي في جمهـورية اليمن الجنوبية الشعبية

● استقبل الاخ عمر كتبي عمر وزير العمل والشئون الاجتماعية يوم امس السفير البريطاني بنـاء على طلب السفير .

● اعلنت وزارة المواصلات والاشغال العامه بانه قد تم تحديد يوم ٢٥ مايو الجاري موعداً لبيع الطوابـع الخاصه بيوم الاستقلال وكـذلك أغلفة اليوم الأول لأصـدار الطوابع البريدية .

هذا وقد قام أمس السيد وزير المـواصلات والاشغال العامـة والسيد وكيل الوزاره بزيارة مكتب البريـد العام وأصدار تعليماتهما الضرورية لسير العمل بصورة منظـمه وفعالة ..

أدب الثورة

في وجه هذا الرجل! المثقف الثوري

حتى هذه اللحظات .. ولازلنا بنفس التساؤل الذي يحتاج إلى وضوح عملي .. يبرز لنا قدرات ابناء بلدي في العمل والتجديد والتطوير والانتاج .

ويسوقني هذا التساؤل الى عوامل كثيرة تجعلني اصفح عن جمود وتأخر ركب الادب في مجالاتنا الثورية الحاضرة .. والتي لاداعي لشرح اهميته وقيمته ونحن نشترك جميعا في هذا التحول الاجتماعي الثوري .

ان العوامل الكثيرة هذه رغمها .. فهي لاتثير في الا التفاؤل باليقظة والاقدام من جديد لخوض معارك البناء التي من واجبنا احداث فعلها الواضح اثناء الانتاج وابراز القدرة الفكرية والعملية .

اذن متى تقف لحظات هذا الجمود، وابتسم لتفاؤلي عندما أرى الاقلام ترسم غدنا الواضح في مجالنا المحلي .. ومن ثم الخارجي .. أن التفاؤل بالتحرك حسب الفهم الحقيقي لقيمة واهمية الادب هذا يثير فينا الكثير من الاجهاد في أن نخلق .. ونخلق ونظهر لادبائنا الكبار الذين لايسايرون هذا الطور البنائي المتحرك .. أن في شبابنا قدرات تتميز بالحس الثوري للواقع الذي يلصقهم بجماهيرهم لجعل الادب صادقا في كلماته .. عميقا في افكاره خاصة وان شبابنا عايش مراحل ماقبل الثورة فظلمته القيود التي كانت تحبس الكلمة الصارخه في وجه الذين لايعجبهم سماع كلمات الانطلاق والتحرر، والتحول وعاشوا مراحل الثورة وأيام نارها فكانت حياتهم انفعالات بالحب للعزاب، والحياة والناس .. وعاشوا مراحل مابعد الثورة .. وانتصاراتها وافراحها .. اثناء تحويل الارض والناس من عهد عشناه لم ندر متى ومن يخلصنا منه . إلى عهد نعيشه ولاندري متى ومن يوضح لنا عنه .. واذا سألت انا .. متى ؟ فالجواب هذه الايام .. واذا سألت .. ومن ؟ فالجواب : مثقفونا الثوريون .. واذا اردت ان لاأسأل .. فعلى ان ارى .. ولكن ماذا أرى والادب يعيش اللحظات التي لايصحو فيها .

● واحد ●

كلمات

اعداد : عبد الكريم هتاري

عرق البناء ..

يازراع .. سمعت أحدكم يغني .. لم أدر ماذا يغني !
كلمات موال .. أحببت شدوه البعيد .. ولم أبين وضوحه
من الذي غني .. فأشعرني ان شيئاً جديداً يولد في قريتي
اسمه الابتسام .. وهل يرتاح من أراد ان يتعب
القريه التي بنينا من قلوبنا منازل للأصدقاء
كانت الاحجار عظام الموتى الذين لا يريدون ان تموت أبرياء
ذبحوا البراءة مرات .. عندما أردنا ان نعيش شرفاء
فيازراع سمعت امس لحناً اسميته العظمة
اسمعوني هذا اللحن .. كل يوم كي ارى شخصي فيه
انه اللحن الذي تمنيته .. وكانت قريتي تستعد لتغنيه
كانت قنبلة .. حمراء تكتب بدماء الغائبين .. مجيء القادمين
فيا زراع ها هي قريتي تسكب عرق العائشين فوق التراب
العرق الذي يسقي حقولنا .. فنجني بعض الخبز
فاسمعوني لحن العظمة .. انه كلمات احد اصدقائي
ياقريتي الخضراء يا زراع احضروا المغني العظيم
انه يبني في قريتي صروح العظمة التي كنا نفتقدها هاهي تتوثب
فمن منكم كان المغني .. انني حجزت مكاني مع الذين يستمعون وينتشون
تسكرني المعاني الجديدة .. المليئة بالحب للحياة !
اسمعوني اللحن العظيم .. فلقد سكبت و لايزال عرقي
مزجته بدموع فرحتي فقد انتصرت على الآلام والجراح ..
ثورتي
ان عرق البناء .. يامغني
يهزم دماء الحروب

● هتاري ●

اين يقف شبابنا اليوم ؟

التاريخ يدور والعالم يسير في مهيع الحياة يقطعها قفزا ووثبا وشباب كل أمة ترود شعوبها ويقف في طليعتها يبني وينظم ويستلهم عقله وذكاءه وعلمه فكرة التطور والرقي بل فكرة غزو الافلاك السماوية والتحكم في نواصي الجو والبر والبحر وشبابنا يقرأ ويسمع عن ذلك كله ولكن لايزال منكمشاً على نفسه كأن الامر لا يعنيه لقد أخذ بنصيب وافر من العلم والمعرفة وبامكانه وهو يري مستقبل امته ووطنه يتعثر ان يلعب دوره في الحياة كمعلم وطبيب ومهندس وميكانيكي واداري رائد المستقبل .

ان الامة بشبابها لان الشباب قلب الامة النابض وشبابها اذا خرج من عزلته وعرف واجبه الوطني وعمل به لابد وانه سيساهم مساهمة فعالة في دعم ثورته الوطنية وسيعمل على توعية جماهيره التي تقف على مفترق الطرق مشدوهة يصفعها الماضي بكل مآسية وآلامه ، ويلامسها المستقبل برفق وحنان ، لكنها لا تعمل له الا قليلا لان الاستعمار والرجعية يصوران لها المستقبل شبحا مخيفا .

ان انانية وحب الزعامة من طبيعتنا ولذلك فلا يحلو لكل متعلم فينا ان يعمل الا أن يكون على القمه وان يكون الرجل الذي لا يمكن لاي رأي ان يخالفه والا القى حبل الوطن على الغارب وكأن الامر لايعنيه شيئاً .

— عبدالله —

شفق زهران

كلما أردنا ان نعيش الاحزان .. قادتنا اليها كلمات الذكرى لاحبابنا .. الذين يرحلون .. من غير وداع .. ولا يعودون .. لا يودعهم الا حبهم للموت .. كي يبقى حب الآخرين للحياة .. ويدور الزمان بهذا الاحساس .. لاتنبهنا اليه .. الا كلمات الذكرى .

كلمات عاشت في صدر صلاح عبد الصبور .. وتعيش الآن .. في صدور الذين يتنفسون هواء الارض الحرة .. بعد أن مات ألوف من زهران ..

وثوى في جبهة الارض الضياء
ومشى الحزن الى الاكواخ .. تنين له ألف ذراع
كل دهليز ذراع
من أذان الظهر حتى الليل .. ياالله
في نصف نهار
كل هذي المحن الصماء في نصف نهار
مذ تدلى رأس زهران الوديع

● كان يا ما كان أن زفت لزهران جميلة
كان يا ما كان أن أنجب زهران غلاماً .. وغلاما
كان يا ما كان أن مرت ليالية الطويله
ونمت في قلب زهران شجيرة
ساقها سوداء من طين الحياة
فرعها أحمر كالنار التي تحرق حقلا
عند ما مر بظهر السوق يوما
ذات يوم
مر زهران بظهر السوق يوما
ورأى النار التي تحرق حقلا
ورأى النار التي تصرع طفلا
كان زهران صديقاً للحياه
ورأى الفيران تجتاح الحياه
مد زهران إلى الانجم كفاً
ودعا يسأل لطفاً
ربما .. سورة حقد في الدماء
ربما استعدى على النار السماء

● وضع النطع على السكة والغيلان جاءوا
وأتي السياف مسروراً وأعداء الحياه
صنعوا الموت لاحباب الحياه
وتدلى رأس زهران الوديع
قريتي من يومها لم تأتدم الا الدموع
قريتي من يومها تأوي إلى الركن الصديع
قريتي من يومها تخشى الحياه
كان زهران صديقاً للحياه
مات زهران وعيناه حياه
فلماذا قريتي تخشى الحياه

● صلاح عبدالصبور ●

أخي المواطن .. صحيفة ١٤ اكتوبر تدعوك لقراءة هذه الدراسة القيمة التي تتناول اليهود بمنهجية وعلمية توصلنا الى حقائق علميـــة تتعلق بهم كجنس ودين وهجرات وتوزيعا .
انت مدعو ، عزيزي القاريء ، للوقوف عند هذه الدراسة حتى تكون عند الصورة العلمية الواضحة التي تخرجك لاول مرة من الالتفاف العاطفي حول القضية الى فهم ابعادها الكاملة .

اليهـــود انـــثروبولوجيـــا

اعـــداد :
اللجنـة الثقافية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
(فرع عدن)

الشتات :

• الشتات البابلي •

بدأ (سرجون) بنقل كثير من اسرائيليي السامرة من ابنـاء القبائل العشر الى بابل ، ولكن « نبو خذ نصر بالذات » نقـل اغلبية اليهود اسرى الى بابل ، ذلك كان (الاسر البابلي) الشهير الذى يمكن ان يعد الشتات الاول. واذا كان الفرس بعد ان هزمـوا بابل ٥٣٨ ق.م واحتلوا فلسطين قد سمحوا لليهود بالعـودة الى اور شليم بعد نصف قرن من الأسر البابلي الا ان قلته قليله عادت اما الغالبية المطلقة منهم فقد بقيت في العراق ، وقـد امتد انتشار اليهود في العراق شمالا الى كردستان . غير ان يهود العراق مع كل سكانه ـ تعرضوا للابادة مـع الطوفـان المغولي حيث هوى عددهـــم من أكثر من مليون الى سبعـة آلاف فقط .

على ان يهود العراق كانوا نواة الشتات شرقاً فمنهم انشطر يهود فارس ويهود هيرات في افغانستان ويهـود نجـاري وسمرقند في التركستان شطية من نواة فارس .

ويهود القوقـاز ومن هـذه المراكز الاولية والثانوية يمكن ان نتتبـع انتشار اليهود حتي نهاياتة ومستمراته القصوى في الشرق الاقصى بالهند والصين .

ولعل من الجائر لنا ان نذكر هنا يهود الجزيرة العربية قبل الاسلام ، ولو أننا لانعرف على وجه الدقة . تاريخ ظهورهم بها والطريق التي سلكوهـــا . ومن ثم لاندري اذ كان امتدادهم اليها يرتبط بالشتات البابلي او بما تلاه من شتات ففي الجاهلية كان اليهود غير قليلين مدن وسط الجزيرة وجنوبها خاصة الحجاز واليمن . ففي الحجـاز كانـت المدينة وخيبر من معاقلهم ، بل كانت المدينه تحمـل اسمـاً يهودياً هو يثرب . أمـــا في اليمن بالذات فقد تحولت اعداد كبيرة من سطان العصر السبئي الي اليهودية بل كان أحد ملوك سبأ في القرن السادس الميلادي يهودياً هـــو « ذو النواس » كذلك فقد كان المهـاجرون الحضارمة الذي عمروا الحبشة وأسسوا الامبراطورية الحبشية يهوداً اصلا ثم تحولوا مبكراً الى القبطية غير ان ظهور الاسلام صفى اليهودية تماماً في الجزيرة العربية نفسها فيما عدا اليمن حيث ظـــل اليهود الى وقتنا هذا ..

• الشتات الهيللني •

أما الشتات الثاني من شتات اليهود فيتقاصر بعد قرنين من السيادة الفارسية تبدأ بفتوح الاسكندر وتستمر مع السلوقين والبطالسة ثم البيزنطيين . والاتجاه العام في هذا الشتات هو نحو الغرب هذه المره ففي مصر قـدر ان ثلث سكان الاسكندرية البطلمية من اليهـود وقـــد وجدوا في سوريا وفي آسيا الصغرى من قبل وعداهذا وذلك كان ثمة مركزين رئيسيين لتركز اليهـود : البلقان ، وسواحل البحر الأسود الشمالية وكل سيبق العصر المسيحي بوقت طويل .

* الشتات الروماني والوسيط *

حـ يبقى لنا الآن الشتات الثالث في تاريخ اليهود القديم إنه الشتات الروماني الذى اخذهم بعيداً الى العالم الروماني اى الى الغرب الاقصى بالنسبه الى الموطـــن الاصلى فلسطين . فلقد تواتـرت ثورات اليهود الذين لم يعودوا يزيدون على اقلية من سكان فلسطين على الحـــكم الروماني الذى رد بتخريب اورشليم والهيكـــل وبإبادة اليهود في مذبحة سنة ٧٠ ميلادية الفاصلة وبمذبحة نهائية سنة ١٢٥ على يد « هادريان » ختمت الى الابد على مصير اليهود في فلسطين كـدولة وكقومية فعدا تدمير اورشليم والهيكل مرة اخرى صفيت بقايا اليهود بالإبادة والهجرة . فقد حرم الرومان على اليهود دخول القدس نهائياً وطردوهم من فلسطين الى كل اجزاء الامبراطورية . وكان هذا هو التاريخ الذى انتهت فيه والى الأبد علاقة اليهود بفلسطـين سياسياً وسكانياً . إنه الخروج الأخير وحتى ندرك مدى ضالة ماتبقى من اليهود بعد هذه المذابح والمطاردات والهجرات يكفى ان نذكر أن يهود « الخروج الاخير هذا يقدر بنحو « ٤٠ الفاً فقط » وهو رقم لابد ان نتذكره دائماً لما سيكون له من دلالات جنسية وتاريخيـة وسياسية عميقة المغزى

وفي بداية القرن التاسع عشر لم يكن عدد اليهود في فلسطين كلها ليزيد عن ١٠ آلاف نسمة .

والملاحظ ان تحولا جذريا طرأ على اليهود بعد هذه الابادة الشاملة والتشريد فتاريخهم قبل عصر « التوراة » وبعده تاريخ دموي حربي كله الغزو والعدوان وتغلب عليهم صفـــة الشراسة والعنف . اما بعد مجـــازر الاشوريين والبابليين ثم الرومان فقد تحول اليهودي فجـأة الى شخصية مستضعفة خانعة تحقق اغراضها بالوسائل الناعمة والملتوية بالمكر والخديعة .

ومنذ القرن الثالث الميلا ي كانوا قد وصلوا الى الراين حيث تحولت فرانكونيا بالذات الى قاعدة رئيسية ونواة لهم وكادت عاصمتها « فرانكفورت » ان تكون عاصمة الشتات الجديد . ومنذ ذلك الوقت نشأت علاقة تاريخية وثيقة بـــين مدينـــة فرانكفورت واليهود ستظل عبر القرون حتى يومنا هذا .

ويقدر البعض عدد اليهـود في الامبراطورية الرومانيـة في القرن الخامس الميلادي بمايتراوح بين ٤ ، ٧ ملايين وهذا الرقم ـ ايا كان نصيبه من الدقة او الصحة ـ ينبغي ان نذكره جيـداً وان نقرنه في الذاكرة بعـدد بقايا يهود فلسطين عند الخروج الاخير والبالغ (٤٠ الفاً) لأن معناه ان اليهود في الشتات ضاعفوا عددهم بين ١٠٠ ، ١٨٠ مرة في اقل من ٥٠٠ سنة (!) وهو معدل فلكي لا يمكن الا ان يلقى ضوءاً حاسماً على طريقة نموهم . إن تزايداً طبيعياً او تزايـداً بالتبشير والتحول .

* اليهود في العصور الوسطى *

بيد ان العصور الوسطى لم تلبث أن أتت بحروبها الصليبية التي أشعلت نار « الاضطهـاد الديني » ضد اليهود في جميـع انحاء اوربا هناك بـدأت عمليات الطرد بالجملة والابادة التي ستؤدى في النهاية الى تغيـير جذري في توزيع اليهـــود في أوروبا .

ففي اواخر القرن الرابـع عشر عـام (١٣٩٤) اختفى يهود فرنسا تماماً بعد ان طردوا بالجملة منها وتشتتوا في الـدول المجاورة ؛ أما يهود ايطاليـا فقد بقوا « متقوقعين » . أما يهود المانيا وأسبانيـا فسوف يكون لهم الدور الاكبر في قصة اليهود في العصور الحـديثـة .

فهؤلاء هم الذين تعرضوا لاشد أخطار الابادة والطرد .

○ الشتات الحديث •

تلك قصة « اليهود التائه » او المتجول من أول شتات قبل الميلاد الى آخر شتات في مطامع العصور الحديثه . بيد ان هناك حلقة رابعة تتم السلسلة وتتركز في القرنين الاخيرين ، ولا باس ان نشير هنا بايجاز الى خطوطها العريضة . والإنتشـــار الاول والاهم في الفترة المعاصرة هو بلا شك انتشار العالم الجديد بمعناه الواسع والولايات المتحدة بصفة خاصة . ويمكن ان نميز في هجرة اليهود الى امريكا الشمالية مراحل ثلاثة لكل منها قطبها الجغرافي ، وثلاثتها ترسم معاً حركة واضحة . فالاولى تتفق مـــع ما يعرف في التاريخ الامريـــكي (بالعصر الإستعماري) في القرنين السادس عشر والسابع عشر . ومصدرها الرئيسى اسبانيا والبرتغال .

اما المرحلة الثانية ففي اواسط القرن التاسع عشر تقع وترتبط اساساً بأواسط اوروبا : المانيـا بالدرجة الاولى ثم فرنسا . ذلك عصر الثـــورات والإضطرابات السياسية التاريخية في القارة . فـكان خروج يهودى نشيط حمل الى الولايات المتحدة نحو ربـع المليون .

(يتبع)

خطوط طيران (باسكو) الوطنية
فتح خط عدن ـ الريان ـ الكويت



تعلن خطوط طيران باسكو الوطنية عن فتح خط جديـــد بين عدن / الريان / الكويت ذهاباً وإياباً كل اربعاء بانتظام ابتداء من يوم ٢٩ في الشهر الحالي .
ولمزيد من التفاصيل اتصلوا
بمكتب الحجز الرئيسي
تلفـون رقم ٥٣٩٦٧ / ٥٣٩٦٩
شـارع الملكـــة اروى
مديـر العلاقـات العامـــة

الكفـــاح المسلح

نقـدم في هذا العـدد جزءاً من كـتاب لجيرار شاليان الذي صدر في العام الماضي حول (الكفاح المسلح الافـــريقي) وترجمه خليل احمد خليل .

وعندما نتمدم لقرائنا هذا الجزء من الكتاب الذي سيتناول تفصيلا لبعض الجوانب المهمه في الواقع الافريقي. فاننا نقدمه من أجل ان يقف شعبنا وقراء صحيفتنا على مثل هذه الجوانب للاستفاده أولا وبالتالي لأخذ ما ينفعنا أثناء مسيرتنا الثوريه هذه ..

الظروف الموضوعية للكفاح المسلح

لا يزال اليوم قسم لا يستهان به من افريقيا ، بمساحته وبسكانه ، وهام جـدا بموارده - بالاخص افريقيـــا الجنوبية - خاضعا للنير الاستعماري . وقد طرحت ولاتزال تطرح في هذه البلـــدان ، اولا ، مشكلة الكفاح المسلح .

لقد بوشر بالكفـــاح المسلح وتمت قيادته بنجاح في انغولا وغينيا وموزامبيق . وبالرغم من ان الظروف الموضوعية موجودة فيها ، فان الكفاح المسلح لم يحدث بعد في جنـــوب افريقيا ولا في روديسيا بالاخص . ففي هذه البلدان ، ما من حوار ممكن مع البيض العنصريين الذين يتولون السلطة ، ولايمكن للوضع ان يتبدل الا بالاسلحة باليد . وينبغي على الوطنيين ان يعتمدوا في ذلك على قواهم الخاصة بهم قبل كل شيء ، فالمساعدة التي سيتلقونها من البلدان الافريقية ستكون محـــدودة . ان تحضير الكفاح المسلح هو على جدول الاعمال فيها . وسيعود المستقبل ، ليس الى الحزب الذي يملك البرنامج الاكثر تقدمية وانما الى الحركة الوطنية التي ستعرف قبل كل شيء كيف تجلب الجماهير الى الكفاح المسلح .

وفي باقي افريقيا الاستوائية تم اكتساب الاستقلال الشكلي في نطاق استعماري جديد . ولن نعود الى تحليل الاستعمار الجديد المعروف جيدا وتحليل اوهام المساعدة وانشاء بورجوازيات ادارية في تلك البلدان كزوائد للامبريالية . الا اننا نكون علميين قليلا اذا لم نوضح عـددا معينا من الظروف الموضوعية غير المؤاتية للتنامي الثوري من خلال الكفاح المسلح في الوقت الحاضر .

طبقة فلاحـــين بدون قضية اصلاح زراعي

في معظم بلدان افريقيا الاستوائية بالاخص في الغرب ، ليس لطبقة الفلاحين قضية اصـلاح زراعي . بالنسبة لمجموع افريقيا ، فان معدل اليد العاملة المأجورة ضعيف جدا . ان هذا التعطش للارض يشكل في اميركا اللاتينية وجنوب شرقي اسيا وفي البلدان العربية املا محركا بشكل خاص ، تفتقر اليه افريقيا . ان طبقة الفلاحين الافريقية تعيش ، من جهة اخرى ، في اقتصاد معيشة صعب حقا ولكن تستبعد فيه مشكلة المجاعة ولنضف اخـــيرا ضعف الانتشار البشري في افريقيا الاستوائية . ثمة دولة واحدة تتجاوز العشرين مليونا من السكان ، واما كثافات بلدان عديدة فهي منخفضة بشكل شديد - فقليل منها يبلغ الـ ١٠ مواطنين بالكيلومتر المربع .

البرجوازية الصغيرة داخلة في السلطة

ان البرجوازية الصغيرة وهي طبقة ذات اهمية اجتماعية كبيرة في البلدان المتخلفة ، تجد في افريقيا الاستوائية اسواقا ومنافذ في النطاق الحيوي لاجهزة الدولة وهي تدخل فيها بيسر . وهي ليست ، كما هو الامر في بلدان عديدة من اميركا اللاتينية او الشرق الاوسط ، طبقة لا تصل الى مراكز القيـادة الا بمقدار ما هي مبعـــدة عن ذلك بواسطة اوليغارشيات من كبـــار الملاكين وبورجوازيات كومبرادورية ثمة فئة من البرجوازية الصغيرة في افريقيا الاستوائية لا يطلب منها ان تتأصل وتتعمق حتى تصل الى السلطة كطبقـــة تعيش في اطـار الدول الاستعمارية الجديدة . فهي كطبقة وحيدة مستحوذة على العلم والمعرفة تجد السلطة بين ايديها بسبب ذلك (وفي هذا النطاق تصبح الصراعات بشكل جوهري صراعات قبلية او عشائرية تحزبية) . ان عدد المعارضين الذين تحالفوا في وقت او في اخر ، منذ ست سنـــوات ، مع مختلف الانظمـــة في البلدان الاستعمارية الجديدة ، هو على نحو انه يتجاوز ، نسبيا ، مشكلة الخيانة الفردية ليطرح مشكلة الركائز والقواعد الاجتماعية الموضوعية لاولئك المعارضين . ولا يزال الاستياء الاجتماعي في افريقيا الاستوائية في الوقت الحاضر ، ظاهرة حضرية بشكل اساسي . ولننتبه الى ان البرجوزية البروقراطية هي في كل مكان تقريبا اكثر عددا من البروليتاريا [مثلا في مراكش تستاء البرجوازية الصغيرة بقدر ما يحول النظام دون تقديم امكانيات لوصولها الى المركز والوظائف التي تتوق اليها ، فهي غير داخلة في السلطة . ويوجد في مراكش وضعية ثورية يمغمغها القـــادة الاصلاحيون في الاتحاد الوطني للقوى الشعبية : طبقة فلاحين بدون ارض ، هجرة ريفية واسعة ، بطالة حضرية دائمة ، طبقة حاكمة محدودة للغاية . ان مجتمعا بكامله هو في ازمة ولا يعود استقراره الا الى نظام عسكري - بوليسي في المدينة والى انعـــدام التأصل الثوري في الارياف والى حقن الدولارات]

ان المستوى المنخفض للقوى المنتجة هو بكل وضوح العقبة الكبرى ويفسر الى حد بعيد ما ورد سابقا . ويمكن تفسير هذا المستوى المنخفض، تاريخيا ، بعدة اسباب ليست التجارة بأقلها . فمنذ القرن الخامس عشر الى القرن السادس عشر لم يسمح هذا الاستنزاف للقوى المنتجة ، الذي كان التجارة والمكوس ، بأن تنمو افريقيا نموا طبيعيا . ان هذا المستوى المنخفض يجعل ، من بين امـور اخرى ، التفاوت بين الطبقـــات والصراعات التي تنجم عنه ، اقل تفاقما في افريقيا الاستوائية منها في اسياء واميركا اللاتينية او في البلدان العربية .

غير ان هذه الصراعات تنمو على نحو سريع - واولا من خلال تكون وتدعيم برجـــوازية ادارية فاسدة ، وان طبقة ما دون البروليتاريا الناتجة عن الهجرة الريفية تتضخم بسرعة ، وسيقوم الانماء السريع للتعليم بعرض كوادر على السوق لن يجدوا عما قريب مكانا لهم ، بينما ترى طبقة الفلاحين حاجاتها تتزايد شيئا فشيئا في الوقت الذي لا تستطيع فيه اشباعها .

الا انه من المشكـوك به ان تكون بؤر ثورية شعبية ، في مستقبل قريب ، وان تتخذ بعض الاهمية في بعض البلدان التي سبق لها ان نالت استقلالها على اساس طبقي . بوجد ظروف مؤاتية نسبيا في نيجيريا بالرغم من انه قد سبق للقبلية ان مغمغتها في قسم كبير ، وان تكن التناقضات الاجتماعيـــة التي هي مصدرها ، تتجاوز كثيرا الصراعات الاقليمية .

لم تعالج مشاكل القبلية ، في معظم البلدان ، بالجـدية وبالمعرفة اللازمتين . فثمة قيادات ، تكونت سياسيا خارج بلدها الاصلي في اغلب الاحيان ، تميل الى رفع شعارات طبقية ، بطريقة ميكانيكية ، دون ان تدخل في حسابها الوقائع القبلية . ان هذه المعضلة اساسية وتستوجب في كل وضعية ، تحليلا خصوصيا يتكيف مع الظروف المحلية الحقيقية

ان المستوى المتدني للقـــوى المنتجة ، في الاطار الافريقي ، يجعل من الضروري تصور عمل سياسي يتعلق بالبنى الفوقيـــة السحرية - الدينية ينبغي القيام به بقسط وافر من الحذر والمرونة . واذا تم القيام بهذا العمل على نحو لائق ، فان حرب التحرير تتمكن ، بسبب تطور هذا العمل بحد ذاته ، من اضعاف سلطة المعتقدات السحرية - الدينية وخلافا لذلك ، اذا لم يؤخذ هذا العمل بعين الاعتبار على نحو كاف فان المعتقدات تستطيع ان تصبح كابحا معتبرا لتنظيم الكفاح .

الاستراتيجية الثورية في الحر

انـا لا نبحث عن النظر ، إعتباراً من تجربة واحدة ، لنموذج يمكن تطبيقة في كل مكان — أو على صعيد القارة — فأن ذلك يكون من باب التقـدير النـاقص للظروف الخصوصية ، على انه يظهر ان ثمة عدداً معيناً من العناصر الناجمة عن تحليل كفاح « الحزب الافريقي العامـل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر » ، قابل للتعميم والشمولية . .

« بؤرة ثورية مسلحة تبدأ مباشرة بالكفاح »

اولاً وخلافاً لنظرية الفوكـو وبالاخص خلافاً لتطبيقها الميكانيكي في مختلف بلدان امريكا اللاتينية (البيرو سنة ١٩٦٤ الا يكوادور ١٩٦٢ م كولومبيا سنة ١٩٦١ م ياراغواي ١٩٦٢ م الارجنتين سنة

في افريقيـــــا

من بين مسارات اخرى ، اغتمس الحزب ، الذي تكون ما بين عام ٥٦و٥٩ ، بين عام ٦٠ و ٦٢ م . ولا ينبغي ان نعاني في تقدير هذا العمل السياسي من وجهة نظر تحريك طبقة الفلاحين فهو لم يقم إلا بتحضير الارضية ولم يتغلغل في طبقة الفلاحين. ومن هذه الزاوية ، ليس ، هذا سوى تحريك بسيكولوجي ، وان الظن بعكس ذلك لظلال مبين ..

وبدون هذا التحضير - يمكن للكفاح المسلح ان ينطلق والاسلحة بالايدي — فأن كل عمل حرب شعبية يخشى عليه ان يتحول الى قواعد عملية فدائية منطلقة سواء اعتباراً من قواعد معزولة في الجبل أو في الغابة ، منقطعة عن السكان الذين يبحث عن تجنبهم تقريباً بنفس المقدار من الحذر إزاء العدو ، ضمن الحدود التي لا تخضع فيها القرى لاشراف المحاربين السياسي ، والتي يخشى فيها من العملاء الذين لم يزرع العدو عن ادخالهم في المنطقة — وهذا ما حدث مثلاً في انغولا ..

على ان الهدف الاول لهذه المرحلة من التعارف هو تحديد أية قطاعات وأية طبقات الخ . من هذه الطبقة الفلاحية المتباينة حساسة بالاضطهاد وقابلة للتحريك بيسر . إن المقصود بالاجمال ، هو معرفة المكان للذي يجب ان تنقل اليه الشرارة . ان هذه المعضلة تستلزم الانتباه الاعظم ، وتستوجب معرفة حقيقية للظروف المحلية . والحالة ذه ، فأن هذه الحالة يفتقر اليها في أغلب الاحيان ..

وفي غينيا « البرتغالية » شاءت الظروف التاريخية ان يكون الاهالي الذي يكن تحريكهم ييسرهم من القائلين بدهب الحلولية (وجود الروح في الاجسام الحية) . وبالتالي ، حتى « يهدىء » البرتغاليون البلد في بداية القرن استدعوا الى جماعات الفولا ودعموا الصراع بين المسلمين والحلوليين وفوضوا زعماء مسلمين في مناطق الحلوليين . وبذلك جعلوا من الزعامة الاسلامية — فولا على الاخص — مساعداً ثميناً لهم . وبالطبع لهذه الزعامة جذور وليس من السهل انتزاع اتباعها منها ..

إن الظاهرة التي تقدم على كسب اقلية بقصد جعلها أداة سيطرة غير مباشرة ، هي ظاهرة كلاسيكية . خلافاً لذلك ، فقد كانت المقاومة كبيرة في وجه الغازي البرتغالي ، لدى شعوب غابة الأديو والبالانت والبالانت مالي — التي هي أقل تعرضاً للاستعمار على مايبدو — ولذلك اليلز الذي كانوا يصدرون في الماضي عبيداً ويتعاملون مع البرتغاليون معاملة الندللند والذين اخضعوا فيمابعد ، فقد تم تحريكهم بسرعة ، لقد ارتكز «الحزب الافريقي العامل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر » أولاً على هذه الفئات التي ليس لها زعامة مؤيدة للبرتغاليين مع تجنبه للمشاكل القبلية وكسبه السريع لجماعات الماندجاك والمنديج ومع انكبابه على حل مشكلة الفولا ..

وفي نفس الوقت بذك « الحرب الافريقي العامل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر » جهده لتجميع سكان الرأس الاخضر والغينيين ضد الاستعمار البرتغالي . إن سكان الرأس الاخضر — الذي يخضعون لنظام الوطنيين — والذي يرسلون غالباً كمساعدين للادارة في المستعمرات البريغالية الاخرى ، يعتبرون الى حدما كأدوات للسيطرة غير المباشرة . غير أنهم يمثلون أيضاً غير — الاقل فئة كبيرة منهم — الفئة الاكثر حساسية ؛ وجدانياً بالاذلال الاستعماري ؛ وكذلك قام « الحرب الافريقي العامل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر » بعمل ضخم حتى لا يترك فرجة هامة موجودة في هذه الجماعات المفتتة ؛ التي تكون حتى مجتمع مستعمر ..

بالطبع ؛ لا يوجد مثال على على نضال تحرير وطني يحوز على الاجماع المطلق . في الماضي ؛ بعد سبع سنوات كان (الحركي) الجزائريون يواصلون الحرب ضد جبهة التحرير الوطني . وكذلك نجد مرتزقة افريقيين يحاربون مع البرتغاليين . وهم لا يشكلون جهازاً متميزاً ، فلا يوجد وحدة للمرتزقة الافريقيين . فهم موزعون على شكل مجموعات صغيرة في الوحدات الكولونيالية كأدلاء ومترجمين ومحاربين تبعاً لعدد الهاربين من الجندية البرتغالية ، تكون نسبتهم المئوية مرتفعة جداً ..

وتمكن « الحزب الافريقي العامل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر » طيلة مرحلة التحريك ، من ان يحدد محليا ، الاماكن التي يبذل فيها مجهوداته في البداية . وفي اغلب الاحيان ، قلما يهتم المثقفون الذين يشكلون النواة القائدة لحزب ما ، بالريف ، لا لانهم يتجاهلون اهميته على الورق ، بل لان الرغبة في الذهاب الى الريف غير موجودة ولانهم يحسون بالغربة في الريف بشكل نهائي . ثمة عدد ضخم من الاجهزة الخارجية التي تستهلك المعونة المالية ، غير فعالة في البلد لانها غائبة عنه اولا . كيف يمكنهم تحريف الفلاحين الذين يفصلهم عنهم كل شيء ؟ ومن جهة اخرى يقوم الكفاح المضاد من الخارج فوائد أخرى ، فهو بدلاً من ان يكون تخلياً ، أيضاً تحريكا اجتماعياً ..

ان هذه يطرح مشكلة الضباط الحزب واسلوبه . هنا أيضاً ينبغي التناء على « الحزب الافريقي العامل لاستقلال أفريقيا والرأس الاخضر»: لقد كان ممثلوه الخارجيون ، في اغلب الاحيان ، مناضلين اعفاء عاملين يقومون بمهامهم بجدية ، مع ميزانية محدودة ، وكانوا قد عرفوا كيف كيف يكسبون للحزب تقدير مناضلي البلدان التي كانوا يعملون فيها ..

ومقابل التحريك البسيكيولوجي للفلاحين والتحديد الملموس للقطاعات الحساسة من السكان ، تطرح مشكلة تكوين الكوادر المترسطة . إن عددهم غير كان بوجه عام ..

إن المقصود بقولنا هو تكوين كوادر متوسطة ، ناجمة مباشرة عن الشعب ، تتمكن ، بعد تسليحها سياسيا ، من مخاطبة الفلاحين بلغتهم ، وذلك بذكرهم لامور تمسهم وتكون عكساً لمشاكلهم اليومية . ان هذا الافتقار لكوادر متوسطة هو مأساة معظم « الفوكو » المجهضة في امريكا اللاتينية ..

بوجه عام تنجم الكوادر العليا عن البرجوازية الصغيرة والا فانها تنجم عنها دائما . وبما ان الريف هو المجال الرئيسي للكفاح فمن المستحسن ان تكون الكوادر المتوسطة ناجمة منه . ولنلاحظ بهذا الصدد انه من المهم ان يكون التكوين السياسي المعطى للكوادر ، مقترنا بالواقع المحلي وان لا توضع سوى خطط تجريدية عامة . ففي اكثر الاحيان ، تتلقى الكوادر المبعوثة الى البلدان الاشتراكية - مهما تكن - تكوينا نظريا عاما تنبغي اعادة التفكير في تطبيقه وفقا للمكان . وتقع على عاتق القيادة مهمة تنسيق النظرية بموجب التطبيق . وهذا هو ما تمكن « الحزب الافريقي العامل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر » من فعله وذلك بتكوينه ، بنفسه ، الحد الاقصى من الكوادر . كانت مدرسة تكوين الكوادر بكوناكري ، التي يشرف عليها هملقار كابرال ، منبتا لكوادر متوسطة . كان الشبان الذين حركهم عمل التهييج الذي قامت به في الداخل الكوادر التي سبق تكوينها ، يذهبون لتلقي تكوين سياسي يتلاءم مع مشاكلهم المحسوسة ويعودون كخميرة للتحريك بدورهم

ان العناصر الثلاثة التي ذكرناها هي عناصر متناسقة في مسار واحد وتؤلف المرحلة الاولى من الحرب الشعبية : التأصل . والتأصل صعب . فالفلاحون الذين تسحقهم الضرائب والمستغلون الخ . لن يخسرا سوى قيودهم ، وسوف تطالهم اعمال القمع والقصف بالقنابل والحملات التأديبية بالدرجة الاولى . ومن الواضح ان طبقة الفلاحين سوف تبدأ بالاكتساب ، من خلال الاعمال (نهاية الضريبة الكولونيالية والاشغال الشاقة او الاصلاح الزراعي حسب الظروف المحلية) . غير ان هذه الاعمال بحد ذاتها لاتكون حاسمة اذا لم ترافق بالدليل المعقول بأن المغاورين قادرون على الكفاح الثوري ضد الجيش النظامي . واذا كانت الحرب الشعبية غير قادرة على خلق الظروف لهزيمة العدو محليا وعلى تقديم حماية للفلاحين فعالة نسبيا في مرحلة اولى على الاقل ، فانها لن تجد من يتبعها . بالاجمال ينبغي على الحرب الشعبية ان تقدم الدليل المعقول على ان المغاورين هم على الاقل اقوياء كالجيش النظامي كذلك فأن مرحلة التأصل العسكري الحقيقية — بعد انجاز العمل السياسي — ينبغي عليها أن تكون ديناميكية بصفة خاصة — صاعقة . وهذا ما يضمن بأنه قد جرى ، بموازرة التحضير السياسي للتربة ، إنشاء نوى مخصصة من المغارين — وهذه مرة اخرى هي حاله الحزب الافريقي العامل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر.

واما المرحلة الثانية من الحرب الشعبية ، مرحلة التنمية فتتضمن عملا هاماً ، من وجهة النظر السياسية وحدها دوماً . فهم إذ يشرفون رويداً رويدا على مناطق اكثر اتساعاً واهالى اكثر عدداً ، يطرح امامهم عمل حقيقي لتأطير الطبقة الفلاحية سياسياً حتى يتم اخالها كلياً في الكفاح ويتم رفع المستوى السياسي العام . ويبدو تماماً ان افضل طريقة تقوم على تحضير . منظمة القرى بواسطة القرويين انفسهم حتى الحد الاقصى تحت اشراف مرن من قبل الحزب . يستلزم هذا العمل ، برأينا ، مندوبين سياسيين .

— البقية في ص ٧ —

الباصات وعقدة المجلس الواحد ـ ٤

ويأتي بعد ذلك مباشرة شراء قطع الغيار — وهذا شريان عاتي وجرح لايندمل اوينقع نزيفه ابدا ونتيجة لازدياد كراويت الدم الحمراء — ونظيرها هنا قطع الغيار المستغلة — فالنزف لايكاد يخف ويوقف إذ به يدمي من جديد وهكذا دواليك ونظراً لارتفاع درجة الحرارة اصيب المستودع على ماقيل به بشيء من التخمة إذ لازالت توجد فيه قطع غيار لبعض عربات لاتستعملها الشركة حالياً لامستقبلا وهي مع ذلك كله متروكة للتراب والصدأ به لامن التخلص منها وبيعها والاستفادة من ثمنها مادمت قابلة للبيع .. واكبر مورد للشركة اليوم السادة : (سندرجي كاليداس) الذي إستطاع ان ينجح ويقنع المجلس بشراء (٤٠) باصاً مرسديس من الهند بمقارنة ماتستهلكه عربة الباص الاوستي « موديل ١٩٦١ — ١٩٦٢م من قطع الغيار مع ما تستهلكه مثيلتها من المرسديس » موديل ٩٦٤ — ٩٦٥ م يلاشى ادعاء التوفير وتلك الفائدة التي جنتها الشركة من جراء مثل هذه الصفقة الجريئة !!

ثم ان كل قوانين الشركات وعلوم المحاسبة في الدنيا قاطبة تنص صراحة بضرورة وجود سند يثبت ويوضح نوعية أي صرف مهما كانت نسبته وضالة مبلغه .. لكن المصاريف العامة في شركة الباصات تمثل لغزاً محيراً لانها تزيد عن الفين شلن في الشهر الواحد واستمرت سنينا تصرف على هذا هذا المنوال بنظر السكرتير غالباً .. هذا لمبلغ الكبير والفاحش والمتكرر ايضا لاتوجد مقابله إيصالات استلام بتاتاً ويكتفي ان يسجل أمامه مصاريف مبهمة !! وقد لمس المحاسبون القانونيون هذه المصروفات المفتوحة بمشرط الجراح المفطن وأفهموا المجلس الى ان هذا التصرف المبهم ليس له مايبرره قانونياً وعقوبة ذلك الغرامة أو السجن أو كليهما معاً حسب البند كذا من قانون الشركات الهندية ورغم ذلك يظهر هذا البند سنويا دون اثباتات بل وفي بعض المناسبات السعيدة لا بأس لو زاد المبلغ او حتى تضاعف كما حصل في أواخر عام ١٩٦٥م عندما نشب نزاع صناعي بين الشركة والعمال فوجدها الانتهازيون فرصة للجلوس في مقر الشركة وتناول ما لذ وطاب من طعام وشراب ومن ثم يتبع بتخديرة « قات » ورغم ما لحق الشركة من الخسائر من جراء النزاع فقد نال بعضهم مكافآت بلغت ٢٥ ديناراً فقط لقاء معسكرتهم في بناية الشركة !!

واذا كان هناك تقدير وشكر ينبغي على المساهمين وعمال الشركة أن يوجهوه الى كل من ساهم وشارك في بناء هذه المؤسسة الوطنية فإنه من الاجحاف أن ينسى المحاسبون القانونيون .. فتقاريرهم واضحة وحريصة تستند الى المادة التي تخول هذا الاجراء والبند الذي لا يسمح بذلك التصرف .. ومن النصائح التي تروى عن المحاسبين القانونيين ما أشاروا به بالنسبة للاجازات ونظامها فقرروا انه لا بد أن يذهب كل موظف وعامل في اجازته ويحل محله موظف آخر يخلفه بعد ذلك موظف ثالث في نفس الدرجة او العمل حتى لا يهتز او يتأثر سير العمل اذا حصل وتغيب صدفة اثنان من مجموع الثلاثة ... لكن هذه النصيحة الغالية لم يؤبه لها ولم تطبق .. فالاجازات لها نظامها الخاص لا يمكن الاعتراض عليه بأي حال من الاحوال .. فمن الموظفين والعمال من يرغم على الذهاب في اجازة جبراً حتى ولو كانت غير مناسبة لظروفه وحالته في ذلك الوقت بينما تصدر اوامر لآخرين باعطائهم مقابل الاجازة نقداً على ان يستمر في عمله العادي ويواصل العمل الاضافي والسجلات خير شاهد على هذا المعدل المصراح .. أما سياسة التعامي فسارية على قدم وساق وهاك بعضاً منها : ففي الوقت الذي لا يجد فيه كبير امناء الصندوق مثلا سيارة لينقل بها دخل الشركة الى البنك في ساعات العمل الرسمية تكون السيارات سهلة المنال للمراقبين والمفتشين في ساعات العمل وخلافها حتى في الليل بلا رقيب ولا حسيب . وفي الوقت الذي لا تخصص فيه سيارة لتعيد فيه كبير الكتبه ورؤساء الاقسام بعد اداء عملهم ظهراً تظهر السيارات بفعل فاعل عندما يحتاج رئيس العمال أو نائبه لزربة قات او مطيبة مرق لاحد المراقبين من المعلادكة أو صحن فول من كريتر .. وفي فترة ما بعد العصر حينما يفتعل النقص في السيارات ويحشر الكتبه مع عمال الورشة في سيارة صغيرة يفاجأ هؤلاء برئيس العمال الذي يستنكف ان يصحب عدداً منهم معه وهو يسبقهم بسيارة وحيداً او مع احد الاصفياء .

هذه نماذج وعينات مما يجري ويدور ويقيني انها محقة وصادقة لا إقتتات فيها . وليس من الشطط أو التعدي القول بان الادارة فوضى في فوضى ويفتقر المسؤلون فيها الى المزيد من الكفاءة والحزم والمحافظة على أموال المساهمين .. حقوق العمال بحيث يسمح لكل من هب ودب باستعمال تلفونات الشركة المتعددة أو ترك المراوح والانوار تعمل ٢٤ ساعة .. ومن يريد التأكد فليلقي بنظرة فاحصة في أوقات مختلفة فهو واجد لاشك ان المسئولين عن أقسام الجراج شيعاً وأحزاباً وجماعات وكل بليلاه ميتم .. وسيجد في النهاية ان ان الجميع يجأرون بالشكوى .. الموظفون يقولون إنهم لم ينالوا التقدير ما يستحقونه .. والعمال محتارون لانهم لم يجدوا من ينصفهم ويزداد الخوف يوماً بعد يوم من ان تصبح حقوق العمال والمساهمين في كف عفريت وعلى ركاب الباصات السلام .

أما بعد ، فانني اذ انهي هذه المناقشات الصريحة والبناءة الهادفة أرجو ان أكون قد وفقت في عرضها وليعذرني من لم تات ملائمة لهواه فما كل بارقة

« البقية في ص ٧ »

فلتر جديد

أسكورت

تعطيك نكهة التبغ الحقيقية

١٠ سجاير بـ ٣٠ فلس



عندما تختار سيجارتك :

قارن النكهة ... قارن القيمة ...

بين جميع سجاير الفلتر ، اسكورت هي الوحيدة التي تعطيك نكهة التبغ الحقيقية

اسكورت وحدها تعطيك الفلتر الحديث جودة الصنف ونكهة التبغ الحقيقية بـ ٣٠ فلس فقط

وستختار اسكورت فلتر بدون شك

شركة الباصات - بقية

وليعذرني من لم تأت ملائمته لهؤلاء. فما كل بارقة تجود بمائها .. ورائدي في ذلك الاصلاح ما استطعت وقد بات الان على كل من يعنيهم الامر ان يواجهوا الوقع بشجاعة الرجال وهكذا صار من واجب المسئولين في وزارة الاشغال والمواصلات التدخل السريع لانقاذ الشركة من التلاشي والضياع فليس من العيب ان تفشل إدارة ما ، في تسيير دفة العمل وانما العيب كل العيب والتفريط الذي لا يغتفر ان يتأزم الموقف اكثر ويصير الى حيث لا عودة .. ولا شك في ان الاشراف الرسمي على هذا المرفق الحيوي الهام تحت رعاية وادارة مدير عام مؤهل وكفؤ ليباشر واجباته واعماله يوميا على الطبيعة وحيث متطلبات الموقف لهو خير وسيلة لضمان واستمرار بقاء تسيير هذا المرفق الهام وطمأنة حوالي ٤٠٠ عائلة واكثر من مائة مساهم .

« انتهى »

— عامل —

تعزية

عمال مؤسسة « ١٤ اكتوبر » للطباعة والنشر يقدمون تعازيهم الى الاخوة عبده احمد وعلي احمد ومحمد احمد شعبي وذلك في وفاة والدهم العزيز تغمد الله الفقيد برحمته . وانا لله وانا اليه راجعون .

الكفاح المسلح في افريقيا بقية

واذا كان هؤلاء يعتبرون غير نافعين في اطار الفوكو فان ذلك يتأتي من واقع ان الجيش الثائر لا يمكن تكوينه إلا من البرجوازية الحضرية الصغيرة . ولكن ليس الامر كذلك في افريقيا ، كما لم تكن كذلك في الصين بالامس أو في فيتنام الجنوبية حالياً . ويبدو بالتالي انه ينبغي اعطاء اهتمام كبير جداً لكي لا ينفصل المغاورون — البعض منهم — عن الفلاحين .. هل من المؤكد اننا لا نطلق الجماهير لاننا بدأنا الكفاح من اجلها ؟ هنالك في افريقيا مواقف ناجمة عن البنى البطريركية والقبلية والتي تظهر على شكل ميل الى قبول سلطة القائد المحلي بدون التباس او ريب . وكذلك فان المحاولة لكبيرة لدى بعض المسؤولين المحليين ، لإظهار ميول استبدادية عندما يكون الاستقلال المعطى لهم بالغاً في الاتساع ، ويكون اشراف الحزب غير كاف.

كان الإستقلال « الوحدة » الكبير جداً المعطى في السنة الاولى من الكفاح في غينيا وقد فرز مرازبة حقيقيين ، توجب على مجلس الحزب المنعقد بين فرق المقاومين في فبراير سنة ١٩٦٤ ، ان يطردهم .

بالطبع ، ليس هناك انقسام بين الحزب والحرب الشعبية ، فالحرب الشعبية هي الحزب في حالة حمل السلاح . ولكن ينبغي السهر على ان يظل التفاعل الحيوي « السامبيوز » مع الجماهير وطيدا بقدر الامكان وذلك باجراء تداول متواصل بين القيادة والكوادر والغوار والفلاحين من خلال الاعلام والتعليل والحوار وحق الانتقاد .

وتقع على عاتق القيادة مهمة السهر على تنسيق هذا المسار . وليس ضروريا ان نلح على الاهمية الاساسية للقيادة المتجانسه . فأزمة القيادة هي البداية لتفكك حركة ما ، وليس ثمة مجال للتعقد ازاء دور الشخصية في التاريخ . فالقائد الذي لا شك فيه ، يظل في الوقت الحاضر ، اضمن الطرق لتأمين تجانس قيادة ما ، مع النكبة التي تشكلها صعوبة استبداله بشخص آخر ، وواقع انه ينتظر منه وحده ، غالباً ، حل المشاكل المعقدة او اليومية .

وبالرغم من الحرب والانضباط الذي تتضمنه فأن حق الإنتقاد هو المصدر الاكثر ضماناً للديمقراطية ويفسح المجال من جهة اخرى ، بتصحيح سريع للاخطاء . فلنعترف بالاخطاء بدلا من اخفائها بحجة ان ذلك يخدم الخصم . فما يفيد الخصم قبل كل شيء هي الاخطاء . وعلى صعيد حركة يؤدي تبطين الاخطاء بطريقة منظمة ورفض التعريف على الواقع الى « خدعة » تخفي وراء عمل بسيكولوجي . ولكن اذا رافق العمل البسيكولوجي العمل ؛ فان « الخدعة » تحل مكانه .

ان الحزب الافريقي العامل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر هو في الوقت الحاضر ، في المرحلة الثانية من الكفاح المسلح . ويتطور الجيش الثوري ، وتساعده فرق الميليشيا القروية . لقد تم تحرير نصف البلد والقرى منظمة فيه سياسيا . وينتج الفلاحون من الارز اكثر مما كانوا ينتجون طيلة الوجود الكولونيالي ، ويغذون المحاربين ويمدونهم بالمعلومات ويعطونهم ابناءهم . وتمكن الحزب ، وهو يقود الحرب ، من ضرب عدد الاطفال في المدارس باربعة ، بالنسبة الى ايام البرتغاليين . وفي جنوب البلد ، تم انشاء مخازن للشعب ، تسد حاجات السكان الاولية بالسلع التي لا يستطيعون انتاجها.

عمليا لم يعد الجنود البرتغاليون المترجلون يخرجون من ثكناتهم في المناطق المحررة . فمنذ صيف ١٩٦٦ شرع « الحزب الافريقي العامل لاستقلال غينيا والرأس الاخضر » ، بنجاح ، بتقويض المواقع المعزولة ويمنع كل ملاحة نهرية ، وبتحرير المنطقة المركزية من بوي حتى يربط بين الاقليمين اللذين سبق له ان استولى عليهما — مع عمله على التأطير السياسي للاهالي المتحررين حديثا ومع تأمينه للمسيرة الاقتصادية الجيدة لتلك المناطق .

« يتبع في العدد القادم »

تخفيض هائل

في محلات

بيطاجي قهوجي

مستودع التواهي

ادوات تجميل ومساحيق تجميل لشركات عالمية شهيرة روائح (عطور) .

واشياء اخرى ما عدا الماكولات والمشروبات الروحية ابتداء من ١ يونيو الى ٩ يونيو ٦٨ تخفيظ بنسبة ١٥٪ الى ٤٠٪ الدفع نقداً .

اجتماعيات

● رزق الاخ محمد صالح همشري مولوداً سماه « صلاح » وبهذه المناسبة يزف الاخ محمد عبدالكريم اليه احر التهاني ويرجوا للمولود الصحه والنمو .

● رزق الاخ صالح زبيدي أول مولود له اسماه (نضال)

وبهذه المناسبة نرجو ان يكون هذا الشبل من ذاك الاسد ومبروك يا أبا نضال .

عبيد فرحان ، ابراهيم عبد الحميد ، جعفر اسماعيل ، عبد الرحمن مقبل ، فؤاد عبد الحميد محمد عمر حسن ؛ محمد عبد المجيد ، محمد بيحي وجميع الاصدقاء .

● عبد الرشيد زميلي ، عبده مكرد عبده ، داؤود سعيد حسن ، محمد هاشم سعيد ، احمد ناشر عبده وحامد مكرد يهنئون زميلهم سلطان مكرد وذلك بمناسبة زواجه المبارك في صنعاء ؛ والف مبروك .

معرض منتوجات اوميك الاردنية

OMIK

حارة حسين بجانب التجار العرب

يعلن للجمهور الكريم عن وصول اول تشكيلة من المنتوجات العربية للملابس الداخليه للرجال والنساء والاطفال البيع بالجملة والتفاريق .

زوروا المعرض تجدوا المعاملة الحسنة والاسعار المناسبة .

اعلان

تعلن امانة ميناء عدن ان لديها ٣٤٥٠ كرتون تحتوى على بضائع مختلفة للبيع بطريقة العطاء وعلى الاشخاص الراغبين في ان يتقدموا بمناقصاتهم الى مكتب الرصيف (الدكة) بالمعلا قبل الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت ٢٥ /٥/ ١٩٦٨ وان يرفقوا بالمناقصات استلامات بالمبالغ وبالامكان معاينة البضائع في مستودعات الامانة في رصيف المعلا خلال ساعات العمل .

اعلان

يعطى اعلان بذلك بأن الجلسه السنويه لرؤساء بنك الجنوب ستعقد في ملحق كريسنت — بالتواهي — يوم الثلاثاء تاريخ ٢٥ يونيو ١٩٦٨ في الساعه الرابعه مساء .

١ — لاستلام تقارير الرؤساء وظبط قائمة الحسابات الى نهاية ٣١ ديسمبر ١٩٦٧ .

٢ — لتعيين رؤساء

تقاعد الرؤساء الآتيه اسماؤهم خلال الدوره وسيدير لانتخابهم ثانيا وذلك طبقا لمادة رقم ٦٣ .

أمين قاسم محمد سلطان

محمد علي مقطري

سالم محمد باشنفر

طبقا لمادة رقم ٧٢ ألغيت الاسماء الاتيه من قائمة الرؤساء .

السيد أحمد عبد اللاه الدرويش

محمد عوض باوزير

حسن علوى الجفرى

الرئيس الذى قد تم تعيينه من المجلس في الجلسه السنويه السابقة سيدير لانتخابه ثانيا وذلك طبقا لمادة رقم ٦٤ .

وهو : المستراج . اى . لي (النائب عن المستراس سى . ار ، نورتكوت)

٣ — لتحديد مكافأة ضباط الحسابات .

٤ — لانجاز الاعمال الأخرى للجلسه السنويه .

صادر عن المجلس

اج . بي . باتيسين

(السكرتير)

لكل عضو الحق في التصويت او ان يعين وكيلا بدلا منه : ليس من الضرورى ان يكون الوكيل عضوا بالشركة ، يجب على الاعضاء الذين يرغبون في تعيين وكلاء ان يملئوا الاستمارات المرفقه ويرسلوها الى ادارة مسجل الشركة في ظرف ٧٢ ساعه قبل عقد الاجتماع .

من الميثاق الوطني

• ووفق عليه في المؤتمر الاول للجبهة القومية المنعقد في الفترة من ٢٢–٢٥ يونيو ١٩٦٥م •

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .

(صدق الله العظيم)

- ٧ -

• تقييم المقاومة الشعبية •

ان هذه الانتفاضات الشعبية التي شملت كل القطاعات الشعبية .. قبائل ، عمال ، مزارعين ، وطلبة . ان هذه الانتفاضات كانت في حقيقتها التعبير العفوي عن الغليان الثوري لدى الشعب ضد الاوضاع الاستعمارية المستغلة . هذه الانتفاضات الشعبية التي فجرها الشعب ضد قوى الاحتلال بجرأة وشجاعة هي الرد الثوري المماثل الذي يجب ان يسلكه الشعب ضد المستعمر منذ اول يوم . وفي الوقت نفسه تعني الرفض المطلق لكل أساليب الاستعمار ومخططاته ومنطقه الذي حاول أن يفرضه على المنطقة .

ولم تقتصر هذه المقاومة الشعبية في التعبير عن نفسها على المستوى الوطني فحسب بل استطاعت ان تعبر عن اهداف الشعب وامانيه على المستوى القومي ايضاً . ولقد كان لشعبنا دور كبير في المساهمة النضالية قومياً .

إن الانتفاضة الشعبية المسلحة في عدن ضد العدوان الصهيوني على شعبنا العربي في فلسطين عام ١٩٤٨ م وكذلك المظاهرات التى قادها الشعب إحتجاجاً على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ م والموقف الذي وقفه عمالنا الابطال في حادث الباخرة كليوبترا الى جانب الدعم والتأييد المطلق للثورة الجزائرية .

إن ذلك دليل قاطع على إحساس شعبنا ووعيه بمسئولياته القومية وواجبه الثوري فيها .

إلا أنه وبعد ذلك كله يحق لنا أن نطرح لماذا فشلت هذه الانتفاضات الشعبية في أن تؤدي دورها الايجابي في معركة تحرير حاسمة ؟

ان الاجابة على هذا التساؤل الذي تطرحه تجربة النضال الوطني تتلخص فيما يلي :

أولا : عدم توافر القيادة الثورية الاصيلة التي تستطيع أن تستوعب كل متطلبات النضال الشعبي الثوري ضد الاستعمار والقوى الرجعية المستغلة المتجسدة في الحكم السلاطيني العميل والتي في استطاعتها قيادة النضال الشعبي الثوري وتنظيمه في اطاراته الطبيعية حتى يبلغ أهدافه الاساسية المصلحية التي وضعت نفسها اسماً في مقدمته لتكسب من خلاله مواقع مصلحية خاصة من قبل المستعمر والقوى المستغلة التي يعتمد عليها .

ثانياً : وجود حكم اقطاعي رجعي متخلف في شمال اليمن استخدم انتفاضة القبائل مراراً في سبيل الدخول مع الإستعمار في حوار ومصالحات سياسية معينة .

ثالثاً : انحصار الحركة الوطنية في عدن وعدم امتدادها الى مختلف مناطق الجنوب مما يسبب ثغرة كبيرة في مجرى المقاومة الشعبية للاستعمار .

ولهذا فأن عدم توفر التنظيم الثوري العقائدي الذي يشمل منطقة الجنوب كلها كان سبباً في تفكك تلك المقاومة وتفرقها وعيباً بارزاً من عيوب العمل السياسي الذي ينحصر في الإعتماد على سكان المدينة . وهو العيب الذى كان على الحركة الوطنية الثورية التحرر منه بعد ذلك .

• • • • •

صرح المستر مايكل استيورت وزير خارجية بريطانيا العجوز قبل ايام في احدى مسرحيات بروفات مجلس العموم البريطاني ما معناه ان على حكومة اليمن الجنوبية الشعبية ان لا تتوقع اية معونات في المستقبل من حكومة بريطانيا طالما وان اليمن الجنوبية الشعبية قد رفضت (العرض) المقدم من حكومة اياها (صاحبة الجلالة اليزبيث الثانيه) .

وقال في نفس التصريح رداً على تساؤل من احد كومبارس المسرحية في مجلس العموم البريطاني ان حكومته قد اعطت اهتماماً كبيراً عند تقديمها (العرض) كل مواقف حكومة اليمن الجنوبية (التعسفية) تجاه اصدقائها الذين خدموها في الماضي وكانوا امناء في خدمتها .

وتصريحات السياسي البريطاني العجوز العبيطة – كعادة البريطانيين – لم تكن لدينا غريبة في وقعها .. ولم تحدث عندنا تخوفاً وتصورات لمستقبل اقتصادي قاتم .. بل جاءت لتشكل مزيداً من الحقد والكراهية تجاه بريطانيا سيظل شعبنا هنا في اليمن الجنوبية يحمله ويجسده في كل تصرفاته ومواقفه من بريطانيا .

واذا كانت بريطانيا تعتقد اليوم انها تتكلم من مركز قوي فتظهر – بعد ان تقرصنت وسرقت ونهبت كل خيرات ارضنا – مزيداً من التعنت .. فعليها بالمقابل ان لا تغفل عن اننا بنفس العنف الذي كنس سياسييها وضباطها وجنودها من ارضنا سنجعل بريطانيا بعنجهيتها وتعنتها تتلقى الكثير من اللطمات القوية التي لا محالة ستدمي خديها .

ويا حضرة وزير خارجية بريطانيا العجوز تصريحاتك العبيطة هذه تشبه العنتريات التي ما قتلت ذبابه .. ذلك لان شعبنا اقوى وصموده أعتى من تحديات ومؤامرات وخبث وخسة حكومة اياها التي يشتغل اياكم عندها .

اما دور اشقائنا واصدقائنا في المعسكر الاشتراكي في دعمنا ومساندتنا كضرورة بعد هذه التصريحات فهذا جانب آخر سنتناوله مرة أخرى .

• صابر •

مهمات امام الصحفيين

قال الاخ المناضل عبدالفتاح اسماعيل وزير الثقافة والارشاد القومي السابق اثناء لقائه مع ممثلي الصحافة في بلدنا محدداً لهم الخط العام لمهام الصحافة الثورية في المرحلة الراهنة .. قال « يجب ان نعرف جميعا ان عهداً من العلاقات الاجتماعية والفكرية قد انهي في بلدنا وانتصرت عليه جماهيرنا المناضلة بعد ثورة شعبية دامت ٤ سنوات .. وان علاقة اجتماعية وفكرية جديدة لابد وان تبدأ لتحفر مجرى تاريخيا جديداً للصحافة في بلدنا .

ويطرح الاخ عبد الفتاح في كلماته الثورية هذه الصحافة في بلدنا وبشكل ملح امام مسؤليات تاريخية وعاجلة لابد وان تضطلع الصحافة بها في هذه المرحلة من تاريخ نضال شعبنا نحو ارساء مجتمع ديمقراطي شعبي يضع الجماهير العريضة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة – بعد توعيتها وتعبئتها وخلق روح اكثر عملية فيها ، والاستمرار في ايقاظ القلق الثوري في نفسها – مواقعها الاساسية والبارزة حتى نضمن مسيرة الثورة نحو مجتمع الثورة الاشتراكية حيث سلطة العمال والفلاحين الفقراء .

ولكي تعطى المسؤوليات التاريخية المطروحه اليوم أمام الصحافة والصحفيين في بلدنا حقها .. ولكى تأخذ شكلها العملى المنتج في اعتقادى لابد من الابقاء على كسر وتحطيم ذلك الحائط من الصحفيين التقليديين ذوي العقليات المنغلقة على مصالحها وطموحاتها الغير المشروعة على حساب الجماهير الواسعة الاكثر حرمانا والاشد معاناة وكدحا وفي المقابل في ايجاد كوادر وملاكات صحفية شابة ملتزمة بخط الاشتراكية العلمية كنظرية وتطبيق لتحقيق تحول اجتماعي تقدمي لجموع الكادحين في بلدنا .

ان انطلاقة الصحفيين اليوم في بلدنا نحو تحرير جماهير الشعب من العلاقات الاجتماعية للنظام الاستعماري الاقطاعي من خلال فهمهم الجاد لطبيعة الدور الجديد وبالتالي المهمات والاعباء الجسيمة الملقاة على عواتقهم لابد وان ينبع من خدمة مخلصة للثورة واهدافها التقدمية .. وذلك من خلال التقاط مشاكل وهموم الجماهير الكثيرة وايجاد الحلول المقنعة والسريعة لها .. ومن خلال ان يظل الصحفي جندياً نفسه ومعطيا كل قدراته .. وواضعا كل امكانياته وجهوده .. في خدمة العامل في مصنعه .. والفلاح في مزرعته والجندي في ثكنته حتى يشكل لديهم وهم يمثلون القاعدة الماديه للثورة – قلماً ثورياً دائماً بغية حفاظ وبالتالي حراسة انجازات الثورة اثناء مسيرتها .

اخيراً .. اننا ونحن نمثل سلطة ثورية شعبية ، تلعب الصحافة دوراً هاما في دفع حركة التغيير الجذري فى المجتمع نحو تغيير نوعي لا كي بالنسبة للجماهير لابد من الاسراع في تحرير عقليات الجماهير تحريراً نهائيا من ترسبات الاستعمار والأقطاع ومن ثم التركيز بشكل جاد وفعال على توعية الجماهير وتطوير ممارستها للرقابه الشعبية من هذه العلاقات القديمة ، دفعا نحو واقع جديد تتفاعل فيه السلطة الشعبية بالسلطة التنفيذية لتخصب فيها الافكار .. وتتنوع اشكال المبادرات .

م . ب